**د.محمد قروش**

## مقياس :الإستراتيجيات الدولية للقوي الكبرى

### الدرس الثاني :

❖ الإستراتيجية الدولية في عالم فوضوي :

إن الإستراتيجيات الدولية توجد في عالم ما يميزه هو غياب سلطة فوق الدول أي أن هذه الإستراتيجيات تتفاعل في نظام فوضوي و تنقسم الفوضوية هنا إلى نوعان:

✓ الفوضى غير الناضجة : هي ذلك النظام الدولي، أين تكون الدول منفصلة في بعضها البعض في حروب و أزمات متتالية و في ظلها الوحدات السياسية لا تشترك في خصائص وجوانب التشابه تكاد تكون منعدمة و لا يوجد إتفاقيات بين هذه الوحدات.

✓ الفوضى الناضجة : تتميز بوجود دول قوية داخليا تحترم البعض فيها البعض الآخر، وكل منها سياساتها الخارجية التي يحترمها الآخرون وتحل المشاكل سلميا.هذه الفوضى تعترف بأنه ليس هناك رأس وسلطة عليا في النظام الدولي ، ولكن هنالك نوع من العلاقات والإتفاقيات التي تنظم العلاقة مابين الوحدات السياسية

- إنّ النظام الدولي الفوضوي يتميز بسعي الدول إلى المحافظة علي البقاء و الإستمرار من خلال سياساتها و من خلال المحافظة على سيادتها وتعمل على أن تكون لها من القدرات دون الإعتماد على غيرها،لذلك يعتبر أنّ

الإعتماد على النفس هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على وضعهاكما تشير أغلب نظريات العلاقات الدولية و بالخص المنظور الواقعي

- إنّ العمل على الحصول على القوة والقدرة من قبل الدول يعطينا معنيين و هما:

1. أن الإعتداء مكلف جدا.(الضربة الأولي / الضربة الثانية)
2. إذا ما قامت دولة أ بإعتداء على الدولة ب فإن الدولة ب لها من القدرة في الرد و هذا معناه خسارة لكلاهما.

في النظام الفوضوي الدولي، القوة هي الأساس في الحفاظ على الوضع القائم، يمكن حسب هذا التصنيف(أي تصنيف الدول حسب القوة) في نظام دولي يمكن القول أنَّ الإستراتيجية الخارجية للدول تصنع بحسب القوة التّي تمتلكها الدولة كما أننا تجاوزنا مفهوم القوة المحصورة في القوة العسكرية فالقوة أصبحت لها معاني متعددة.إنّ المفهوم التقليدي للقوة يعني أمرين :القوة مفهومها نسبي غير محدد.يجب أن يكون هناك إمكانية لإستعمال القوة (فعدم تمكن من إستخدام القوة لا يُعتبر من القوة).كما أن الحفاظ على أراضي الدولة،البقاء، الحفاظ على السيادة : هي أهداف الدول في سعيها لإكتساب القوة و تقليديا قيمة القوة حسب متغيرات من بينها : حجم الدولة ، عدد السكان ، والموقع الجيوسياسي، الدخل القومي ، عدد الأفراد في الجيش ، السلاح والقدرات العسكرية المختلفة.كما يمكن أن تكون بعض عناصر القوة ،عناصر ضعف مثل عدد السكان و المساحة الشاسعة ذات الحدود المتعددة.

إن الكلام عن ليس معناه أنّ التأثير لا يكون للأقوى فقط بل حتى الدول الضعيفة قد يكون لها تأثير ،كما أنّ التنسيق قد يكون غائبا بين الدول القوية ،هذا ويمكن تصنيف الدول حسب القوة :

1. دول ذات قوة داخلية وقيمة إستراتيجية عالمية (قوى عظمى).

2. دول لها مستوى عالي من الإمكانيات الذاتية وذات قيمة إسراتيجية ضئيلة ،يكون لها تأثير محدود.

3. دول بمستوى ضعيف من القوة الذاتية قيمة إستراتيجية عالية مثل المملكة العربية السعودية.

4. دول بمستوى ضعيف من القوة الذاتية وقيمة إستراتيجية ضعيفة مثل الدول الإفريقية.

إن السعي وراء إكتساب الدول للقوة هو هدف نهائي و مستمر للدول كما ان القوة تقاس بالتاثير .